نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ الموعظة العشرين



بعنوان

[صفة الجنة]

للشيخ الفاضل

خالد بن عبدالرحمن الحسينان

(أبي زيد الكويتي) حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة السّحاب للإنتاج الإعلامي



رمضان 1431هـ- 2010/8م

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أياماً مَّعدوداتٍ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فهذا اللقاء خصّصناه, سوف نتكلّم إن شاء الله تعالى عن صفة الجنة, واللهُ سبحانه وتعالى في كتابه الكريم تكلّم عن صفة الجنة وذكر الآيات الكثيرة في وصف الجنة, وصف الحور العين, وصف الأشجار, وصف القصور.. أشياء كثيرة جدًّا, ولكن خلاصة نعيم الجنة كما يقول بعض العلماء هي تتلخص في قوله سبحانه وتعالى: (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ), كل ما تشتهيه نفسك موجود في الجنة.

في هذا اللقاء أكتفي فقط في حديث واحد, كما تعلمون أن لقاءاتنا كلّها دقائق معدودة, فأكتفي فقط في حديث واحد من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفة الجنة, وأنا أحيلكم أيها الأحباب الكرام عن صفة الجنة أن تقرؤوا كتاب "حادي الأرواح" من أجمل ما كُتب في صفة الجنة كتاب "حادي الأرواح" للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى, نكتفي فقط في حديث واحد يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيّن حقيقة نعيم الجنّة, ونعيم الجنّة –سبحان الله– متواصل ومتجدّد, يعني تصور في كل لحظة كل ثانية كل دقيقة أنت في الجنة تتمتّع, النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا دخل أهلُ الجنة الجنةَ نادى منادٍ يا أهل الجنة إن لكم...", الآن الرسول عليه الصلاة والسلام بيّن أو ضرب كما نقول على وتر حساس, تطرّق إلى أربع قضايا هذه القضايا الأربع هي من أهم القضايا عند

الناس في عالمنا اليوم, قال النبي صلى الله عليه وسلم أول قضية: "إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا..", الله أكبر! الجنة ليس فيها موت, تعيش في الجنة مليارات السنين خلاص مافي موت, تُعطى ضمان ليس هناك موت, وكما تعلمون الناس الآن يعني يرعبون من قضية شيء اسمه موت, يخافون, بعكس المجاهدين سبحان الله, المجاهد في سبيل الله يشتاق إلى الشهادة في سبيل الله بعكس الذي قعد عن الجهاد يخاف من الموت أمّا المجاهدين سبحان الله, يشتاق إلى لقاء الله سبحانه, يشتاق إلى الجنة, النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال لك: "إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا", إذًا الجنة ليس فيها موت, وقد يسأل سائل منكم: هل أهل الجنة ينامون؟ هذا سؤال مهم, سؤال حساس, هل أهل الجنة ينامون؟ أهل الجنة لا ينامون, طيب الجنة ليس فيها تعب إذًا ليس فيها نوم, تصوّر إنسان يعيش مليارات السنين في الجنة وهو لا ينام, تقول: كيف؟ أقول لك: إن الله على كل شيءٍ قدير, وهذه قاعدة ذهبية احفظوها, "أحوال الدنيا لا تُقاس بأحوال الآخرة".

"إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا", هذه القضية الأولى, ثمّ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "وإن لكم أن تصحّوا فلا تسقموا أبدًا", الجنة ما فيها مرض, أدنى مرض ما يصيبك في الجنة, تصور لا زكام, لا صداع, لا حساسية, لا تقول لي بطني يوجعني, ظهري يوجعني, رأسي, ما فيه مرض نهائيًّا, ما يأتيك مرض, تُعطى ضمان أنك تعيش مليارات السنين وأنت لا يصيبك أي نوعٍ من أنواع المرض, هذه القضية من أهم القضايا, الناس الآن يخافون من الأمراض, يخافون من السرطان, يخاف من السكر من الضغط, أشياء كثيرة لكن في الجنة ما فيه مرض, تأكل ما تريد تشرب ما تريد تتمتع بما تريد ليس هناك مرض.

القضية الثالثة التي طرقها رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: "وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدًا", في الجنة يا أحبابي الكرام ما في بؤس, ما في هم, ما في غم, ما في واحد يجيك يكدر خاطرك بكلمة, بموقف, تحزن, تهتم, ليس هناك حزن, ليس هناك همّ في الجنة, كما قلت لكم نعيم الجنة متواصل, كل لحظة كل ثانية وأنت في الجنة تتمتّع, في شهوات في ملذات في سرور في سعادة في أنس, أربعة وعشرين ساعة, كما أن أهل النار –نسأل الله

السلامة والعافية– أربعة وعشرين ساعة في عذاب ليس فيه راحة, كذلك أهل الجنة أربع وعشرين ساعة, كل لحظة وكل ثانية في متعة وفي لذة, وكما قلنا نعيم الجنة متجدد ليس هو كما هو كنعيم الدنيا, بل هو متجدد.

القضية الرابعة التي طرقها رسول الله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث, قال: "وإن لكم أن تشبّوا فلا تهرموا أبدًا", ما في إنسان يصير عجوز, أو يكبر في سنّه, يعني سن أهل الجنة كما وضح الرسول عليه الصلاة والسلام ثلاثين أو ثلاثة وثلاثين, خلاص هذا عمرك يقف عند هذا الحد, يعني تجلس مليارات السنين في الجنة إلى ما لا نهاية, خلاص هذا عمرك ما يزيد, الناس كل ما كبر في سنّه يخاف, إما يخاف من الموت أو يخاف من المرض أو يخاف من العَجز ومن الشيخوخة, الجنة ليس فيها شيخوخة, ليس فيها إنسان يكبر يصبح عجوزًا.

هذه القضايا الأربع طرقها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث واحد يبين لنا حقيقة نعيم الجنة, فينبغي علينا أيها الأحباب الكرام أن نستثمر أوقاتنا في طاعة الله سبحانه وتعالى, وأن الإنسان يزداد رغبةً وشوقًا إلى الجنة فيعمل الأعمال الصالحة ويترك المنكرات حتى يوفّقه ربنا سبحانه وتعالى برحمته وكرمه في دخول الجنة.

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفّقني وإياكم وأن يجعلنا وإياكم من أهل الجنة, آمين.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide

